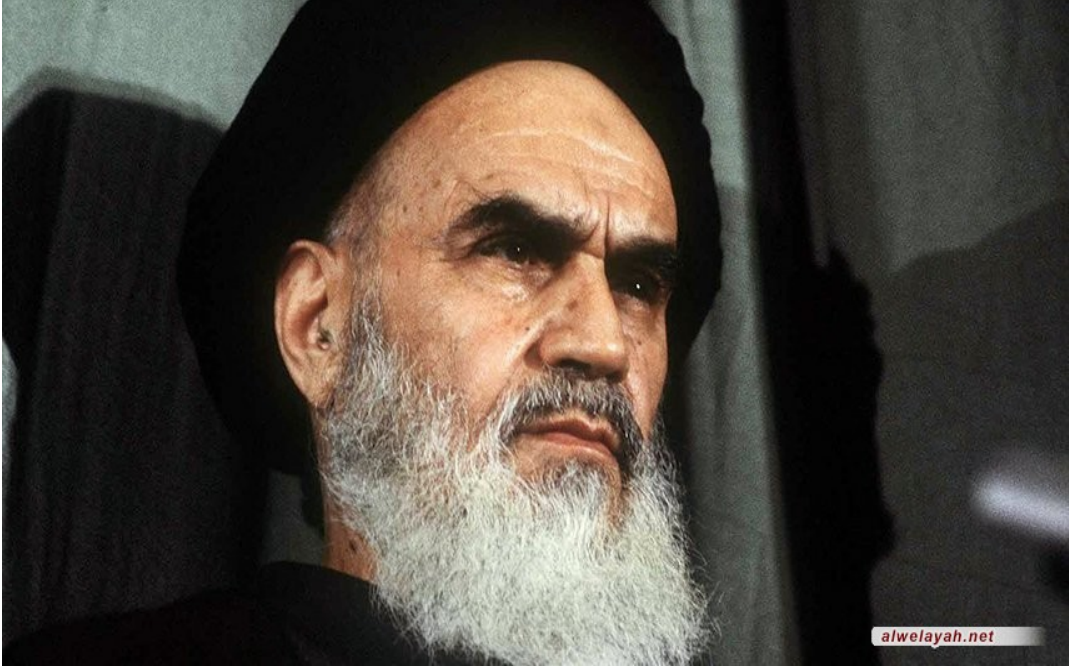


قصيدة: لك يا إمامَ الثائرينَ تحيةٌ



قصيدة بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لرحيل مكافح الاستكبار والصهيونية وزعيم الثورة الإسلامية المباركة ومؤسس الجمهورية الإسلامية المظفرة في إيران، قائد الأمة الإسلامية الكبير سيدنا المقدس آية الله العظمى الامام روح الله الموسوي الخميني (قدس سره الشريف):

فخرًا صَنَعْتَ وَذَا صَنَعَ الْمُنجِدِ

مَنْ طابَ شربًا مِنْ رُءَاءِ مُحَمَّدِ

يا أيها الشيخُ المفجّرُ ثورةً

شَمُخَتٌ ° بهَيَّبَتِهَا جِياهُ السُّجُودِ

ها تريكَ دَولتُنَا تشُقُّ طَريقَها

بِهَدَى الخُمَينِيِّ العَظيمِ الأَصِديدِ

بجِهادِ رُوحِ □ سَيِّدِ نَهضةِ

لم يَستَكينَ أبدأً ولم يتردِّدِ

وصُمودِ قائِدِنا الحُسينِيِّ الذي

قَهَرَ الطُّغاةَ بِعِزمِهِ المُتَوَقِّدِ

وجَافِلِ فِهِمَتِ دُرُوسِ إمامِنا

سَيطِرِ النَبِيِّ بِكربلاءِ المُجَدِّدِ

ها هُمُ ° يَصُونُونَ الأنامَ تَناصُرًا

فِي كُلِّ أَرْضٍ أَكْرَبَتْ بِمُهِدٍ دَرٍ

أَبْنَاكَ رُوحَ الْإِسْنَدِ وَالْعِزَّةَ

وَكَمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُمْ أَمَلُ الْغَدِ

فِي يَوْمٍ فَقْدِكَ يَا زَعِيمَ نَضَالِنَا

نُزْجِيكَ حُيًّا طَافِحًا بِتَوَدُّدٍ

لَمْ نَنْدَسْ يَوْمَكَ إِذْ رَحَلْتَ وَشِدَّةَ

غَمَرْتَ بَنِي الدُّنْيَا بِحُزْنٍ مُجْهِدِ

فَهَنَّاكَ أَفئدةً بِكَتِّكَ بِحُرِّقَةٍ

بَذَلْتَ دُمُوعًا لِلْفَقِيهِ الْمُرْشِدِ

حَفَّتْ بِهِ أَمْوَاجُ شَعْبٍ عَارِفِ

قَدَّرَ امْرئِيَّ ضَحَّى كَرِيمٍ الْمَحْتَدِدِ

مِنْ نَسْلِ أَحْمَدَ وَابْتُولَ وَحِيدِي

أَعْظَمُ بِهِ بَطْلًا أَطَاحَ بِمُفْسِدِ

مَا كَانَ ظَنُّ الشَّارِبِينَ دَمَاءَنَا

يَوْمًا يَتَرَوْنَ بِهِ زَوَالَ مُصَفِّدِ

لَكِنَّ رُوحَ الْإِنِّ كَافِحَ مُؤْمِنًا

فَأَتَاحَ رَبُّ الْعَرْشِ زَمْرَ مُؤَيِّدِ

فَهُوَ الْمَصَابِرُ فِي خِيَمَةِ شِدَائِدِ

وَهُوَ الْمَنَاضِلُ فِي زَمَانِ تَكْبِيْدِ

لَوْ أَنَّ عَيْنَانَ الْبَغِي يَوْمَ تَكْشُرَنَّ

أنيابُ حلفِ ظالمٍ مُستعبدٍ.

قضّمُوا بلادَ المسلمينَ بخسّسةٍ.

ومَضّوا إلى هضمِ بكلِّ تعمُّدٍ.

لم يحسبُوا أبداً حسابَ مُجاهدٍ.

يقضي على كيدِ بثّورةٍ مُهتدٍ.

لم تَنجُ إيرانُ ووحسبُ وإنما

نَجّتِ الشّهامةُ في نفوسِ الذُّودِ.

جعلوا الخُمينيّ العَظيمَ علامةً

لنضالِ تحريرِ وزحفِ أوكادٍ.

تحريرُ اُولى القبليّينِ ومَسجدِ

ما زالَ يَرْزَحُ تحتَ نِيرِ الْمُعْتَدِي

أبناء رُوحِ إِبْرَاهِيمَ عِطْرُ مُحَمَّدٍ

وفداءُ حيدرَهمْ جُنُودُ الْأَمَّادِ

مَنْ يَمْنَحِ الْخَلْقَ الْعَدَالَـةَ مُنْقِذًا

يومَ الظُّهُورِ فيا لَهُ مِنْ سَيِّدِ

طوبى لروحِ إِبْرَاهِيمَ أَجْرَ مُخْتَرِ

أرسي سبيلاً نحوَ عذبِ المَورِدِ

أبَتِ الْكِرَامَةُ أَنْ تَمُوتَ وَتَمَّ مَنِّ

يحمي الكرامةَ بالفداءِ الأَجْوَدِ

ولَيْدِ كَتُبِ التَّارِيخِ أَنْ كَتَابًا

مِنْهُ وَوُلِدَ رُوحَ الْإِسْلَامِ فَخَرَّ الشُّهُدَاءُ

سَخَّ قُورًا رُؤُوسَ الْمَارْفِقِينَ دَوَاعِشًا

مِنْهُ يَبْعُدُ أَجْرَامِ سَعَى لَتَمَدُّدِ

وَسَقَاهُمْ أَهْلُ الْمَأْتِرِ ذِلَّةً

فَأُذِيقَ أَكْثَرُهُمْ حُتُوفَ تَبَدُّدِ

لَوْلَا الْخَمِينِيُّ الْفَقِيهُ وَثُورَةُ

صَنَعَا لَنَا مَجْدًا عَظِيمَ الْمَسْنَدِ

لَا جُتَا حَتَّ "إِسْرَائِيلُ" كُلَّ بِلَادِنَا

وَلَدَامَ "شَاهُ" حَاكِمًا قَذِرَ الْيَدِ

لَكَ يَا إِمَامَ الثَّانِيْنَ تَحِيَّةٌ

مِنْ قَلْبِ كُلِّ مُجَاهِدٍ مُتَوَدِّدٍ

سَقِيًّا لِرِمْسِكَ بِسَتْحِثُّ عَلَى الْمَدَى

هَمَمَ الْبَطُولَةِ وَالتُّقَى وَالسُّؤْدَدِ

لَوْ ذَاً بِنَهْجِكَ ثَوْرَةً وَوَلَايَةً

مِنْ نَهْجِ مَدْرَسَةِ الْوَصِيِّ وَأَحْمَدِ

بقلم الكاتب والاعلامي حميد حلمي البغدادي